www.facebook.com/AlmadaGroup

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almada-group.com 21 January. 2012

السطور الأخيرة

▪ سـلام خـياط

هامش للإضافة

نحـن الجمـوع الغفـيرة –اللاغفورة—الجمـوع غـير المسيسـة، المهمشـة رغـم أنفهـا وإرادتهـا، المتعاليـة على المزايدات الطائفية ،المناهضة لمفاهيم المحاصصة الذميمة، المعرضـة عن لغو القول ، المتشبثة بأهداب المواطنة حتى آخـر نفـس ،العريقة الجـذور كما غابة نخـل معمر .نحن الذين ليس لنا باع طويل – ولا قصير –بأفانين وأحابيل السياسـة ، التـي وصفوهـا بأنهـا فن الممكـن المستحيل، ووصموهـا بالوصفة القاذعة (السياسة مهنة من لا مهنة لهم)...ها نحن أولاء يضيرنا ويقض مضاجعنا الجلوس مكتـوفي الأيدي علـى مقاعد المتفرجـين ، نرقب ما يجري مـن نتائج الصراع المحتدم بين الأفـراد والكيانات والكتل ، والـذي سيـؤدي – دون شك – بالجميـع لقعر الهاوية لا محالة..

الخصومـات ، الصـراع . النزاع ،، ديـدن الأحياء مذهبط آدم مـن عالي السماوات نحـو أخاديد الأرض،، ، الصراع قائم لا يمكن تجاهله : صـراع المصالح ،صراع الولاءات ، صراع الأجندات الإقليمية والدولية ، وإذا كان الصراع بين أهل السلطة والمعارضة ، مفهوم ومبرر ودليل مسؤولية ، إنما الصـراع بين أقطاب وكوادر الحـزب الواحد علامة سقام ، قد يودي بالحزب لدروب التهلكة ،، وألأمثلة – هنا – تضرب وتقاس .وما حكاية توني بلير (رئيس الوزراء البريطـاني الأسبـق) و(ديفيـد بـراون) رئيـس الوزراء البريطـاني السابـق ، بعيدة عن الذاكـرة .، وكيف ناصب أحدهمـا العداء للآخر وبحث عن عثراته وعيوبه ،وكيف انتهى الأول محسورا إذ خسر مركزه في الإنتخابات وكيـف قضـي علـى الآخـر ليخرج خائبـا ، يجرجـر طفله بيـد ويتحاشى باليد الأخرى فلاشـات عدسات المصورين .وكيـف ساهم ذاك الصراع بإضعـاف الحزب ، وخسارته المدوية في الإنتخابات .

جـرى كل ذلك ويجـري في أعتـى معاقـل الديموقراطية ، فليـس من عجب لو تواتـرت الأنباء عن تصعيد الاتهامات لإسقـاط هـذا الخصم أو النيـل من سمعة هـذا أو ذاك في بلـد تجلسـ الديموقراطية فيه على مقاعـد تلاميذ مدرسة إبتدائية.

والآن .....أمـا مـن مبـادرة حكيمـة ، عقلانيـة ، يضطلع بها حكمـاء البلد ، تلـم شتات الجماهير الغفـيرة المبعثرة ،التـي ضيعت بوصلتها ، وفقـدت تأثيرها ، لغرض تدارك السقوط الوشيك لقعر الهاوية .؟؟؟

كاريكاتير

بسـام فـرج

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

عادل عبد المهدي.. اعتراف ولو متأخر

لا مفاجأة على الإطلاق في أن يشعر الناس بأنهم خدعوا وان ما يجري اليوم لا يفـرق كثيرا عمّا جرى في ظل نظـام القائد الضرورة، إلا أن المفاجأة الأكبر حين يعـترف سياسي ومسؤول كبير بأننا استبدلنـا نظام صدام بنظام آخر يحمـل العقلية نفسهـا، ففي مقال مهم ومثير للانتباه نشرتـه صحيفة العدالة كتـب القيادي البـارز في المجلس الأعلـى ونائب رئيس الجمهوريـة السابق يقـول "سقـط الطاغية لكـن عقلياتـه ومؤسساته تجـدد نفسها. سقـط الفرد والحـزب.. لكن ممارسات التفرد والتحزب شائعـة ومهدِدة.. فالتشريعات ما زالـت في معظمهـا لمجلس قيادة الثورة.. والجديدة –عـدا قلة- يعاد تكييفها مع البنى والمفاهيم القديمة".

وأظـن أن السيد عبـد المهدي يدرك جيـدا أن سلوكيات العديد مـن سياسيينا ومسؤولينـا ليسـت بعيدة عـن نظام دولـة المخابرات والمخبريـن السريين، فحملات إعادة صدام إلى الحياة واستنساخ نظامه ومعاقبة الذين يصرخون بوجه الدكتاتورية، لا تزال مستمرة وبنجاح منقطع النظير.

ولعل السيد عادل يدرك جيدا إن ما جرى ويجري في العراق خلال السنوات الماضيـة كان تجربـة عملية على حرق كل اثر للتغيـير وقد كان مشهد الصراع الطائفـي على المناصـب والمغانم بالغ الدلالـة والإيجـاز وإذا كان العراقيون البسطـاء قـد توسمـوا خيرا بعـد سقوط تمثال صـدام فقد خـاب ظنهم حين اكتشفـوا أن بينهـم اليوم أكثر من صـدام، المشهد العراقـي اليوم يظل حافلا بالعديد من الأسئلة وعلامات الاستفهام الحائرة.

والسـؤال الـذي اطرحـه على نائـب رئيـس الجمهوريـة السابق: مـا معنى تضحيـات العراقيـين في الخلاص مـن دكتاتورية صدام ليخبرهـم سياسي كبـير بأنهم اليـوم –وجها لوجـه- أمـام دكتاتوريات القتل المجـاني وكواتم الصوت والترهيب والتخوين؟.

والسـؤال الأهـم مـا معنى أن نجـد مسؤولين كانـوا نائمين معظـم سنوات عمرهـم في فراش نظام صـدام ثم يدعـون أنهـم أصحاب التغيـير وحراس الديمقراطيـة، مـا معنـى أن يدخل الجميـع في صفقة لتجميـل الوجه القبيح للدكتاتوريـات العربية، ما معنـى أن يجد الناس أنفسهم أمـام مسؤول كبير يعـترف ولـو متأخرا مـن أن ":السلطة تتحكـم بمواطن عاجز يُـذل ويُهان.. ويقتـل بالإرهابيين والمفخخات وكـواتم الصوت، بعد أن كان يقتل بالحروب وزنزانـات المـوت.. فمعـدلات الهجـرة والعسكـرة في تزايد وكذلـك البطالة والأميـة والفقر والمرض والجريمة والفساد. فالتغيير لا يستحق اسمه بدون تغيـير جذري بين نظامين وعقليتين وممارستـين.. ولا يمكن تبرير التقصير والفشـل بعد ٩ سنوات ومئات مليارات الدولارات.. لنحمل غيرنا المسؤولية او نتحجج بالإرهاب والماضي.. الذي يمثل استمراره امتحانا وإدانة، وليس تبريراً وعذراً".

سيدي العزيز لم يكن العراقيون يتصورون أن تضحياتهم في سبيل الخلاص مـن دكتاتورية "القائد الضرورة" يمكن أن تنتهي إلى دكتاتورية جديدة، ولم يكـن احـد يتصور أن العـراق الجديد الـذي اسقط صنم الطاغيـة يسعى فيه البعـض اليـوم وبقوة إلى بنـاء أصنام جديـدة يريدون من الناس أن تركع أمامهـا ليل نهار، ولم تكن الناس تتوقع أن حالة الهلع يمكن أن تصيب ساسة ومسؤولـين لمجرد الاختلاف معهم في الرأي فيرسلون أزلامهم ليقتلوا الناس بدم بارد.

كنـا نعتقد أن قادة البلد سيبدعون في الإعمـار وإدارة شؤون البلاد أكثر من إبداعهم في تعليم الناس الفلسفة والأخلاق الحميدة، واكتشفنا أنهم بدل أن يحرسوا الحدود ضيعوا استقرار المدن، جاءوا باسم المحرومين والمظلومين وتحولوا إلى أغنى طبقات المجتمع، صدعوا رؤوسنا بخطب عن دولة القانون فيمـا هم يهرّبون أموال الشعب، دمـروا الحياة السياسية وأقاموا بديلا عنها تجمعـات شعارها المحسوبيـة والانتهازية، يدعـون إلى النضال وهم يقفون أذلاء أمام أبواب حكام دول الجوار.

كنـا نعتقد أن الحرية والأمان والمسـاواة حق؟ فإذا نحن أمـام ساسة حولوا الحق إلى ضلالة والحياة إلى جحيم يكتوي بنارها معظم العراقيين، كم مثير للاشمئزاز إن الساسـة الذين كانوا يطالبون بالحرية نراهم اليوم يمارسون الوحشية والاستبداد التي مارسها صدام وأبناؤه.

السيـد عـادل عبد المهـدي.. أسـف أن أقول لـك إن معظم ساسيينـا وقادتنا لا يريدون لصورة صدام أن تغادر ذاكرة العراقيين.

احتفى بيت المدى للإعلام والثقافة والفنون في شارع المتنبي بالإعلامي زهير احمد القيسي، وأدار الجلسة رفعة عبد الرزاق الذي أشاد بالمحتفى به وتحدث عن مؤلفاته الكثيرة التي ملأت المكتبات العربية والعراقية حتى أصبح علما من أعلام الثقافة وقال: انه شخصية تمتلك من المواهب الفكرية والملكة الأدبية الكثير، فهو باحث قدير ومؤلف نادر فضلا عن شاعريته الفياضة وأدبه الجم. الأستاذ زهير احمد القيسي شخصية تحظى بكل احترام، ومازال متتبعو الثقافة العراقية يبحثون عن آثاره:

متابعة/ نورا خالد ومحمود النمر تصوير/ ادهم يوسف

بيت المدى يحتفي بصاحب الـ"السبع" مهارات

زهير احمد القيسي بين الشطرنج والصحافة والإذاعة وتحقيق النصوص

جانب من الحضور

زهير احمد القيسي: أنفقت العمر في مأمأ قفرٍ من البحث

بعد ذلـك، اعتلى المحتفى بـه زهـير القيسي المنصة وسط تصفيق الجمهور الذي امتلأت به القاعة وبدأ حديثه بالقول:-

تلامذتي، أساتذتي.. أحييكم جميعا، أحمدُ الله الذي أتاح لي هذه الفرصة النادرة وأنا في الثمانين من عمري، وأنا أرى وجوهكم الكريمة واشكر مؤسسة المدى، لا اعرف ما الذي أقوله، فلم أحسن يوما ما، الكلام في المنتديات العامة، كنت أتحدث من وراء المايكروفون ولم يرني احد وكنت أتحدث بالتلفزيون، من دون أن أرى أحداً لكنهم كانوا يشاهدوني، لقد أنفقت هذا العمر الطويل في مأمأ قفرٍ من البحث والدراسة والانكباب على الكُتابِ وكانت أهم حوادث حياتي هي الكتب التي قرأتها.

ليس بوسعي ان أقول كثيرا عن نفسي ولكنني اعتقد أنكم قـادرون على ذلك ولهذا أرجوكم أن تتفضلوا بأسئلتكم واستفساراتكم أو ملاحظاتكم حول شخصي الضعيف أو نتاجي المحدود الذي أثمرته بالكتابة والقراءة، إنني أعيش بمعزل عن النـاس في منفى عميق الأغوار ناء عن الثقافة والمعرفة وإنني أقول لكم بصراحة، اجتر اجتراراً ما قرأته من كتب في سالف أيامي وأزمنتي ولهذا أتوجه اليكم ايها الأصـدقاء، أيها الأدبـاء والقصاصون والكتـاب، أن تـزودوني بكل مـا يتيسّر من نتاجكم حتى اردم الفجوة بيني وبين جيل أو جيلين من المعرفة إنني لا استطيع أن احتوي ما ضفرت به المكتبة العربية والعراقية بمفردي أولاً لبعد داري ومنأى منزلي عن الناس ولذلك أرجـوكـم رجـاءً أخـويـة أبـويـة أن تتفضلوا بإهدائي مجموعة من المؤلفات والكتب.

بعدها تحدث الكاتب والباحث شكيب كاظم عن علاقته بالمحتفى به قائلا:

شكيب كاظم: باحث آذته استقلاليّته وموسوعيته

يوم كنا نتذكر جهد المحقق المدقق اثبت الأستاذ عبود الشالجي –رحمه الله- في تحقيق عدد من المخطوطات المهمة لاسيما ما صنفه ابو علي المحسن بن علي التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤هـ في كتابه (الفرج بعد الشدة) أو (نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة) فضلا عن تحقيقه الرسالة البغدادية لأبي حيان بن علي بن محمد التوحيدي (المتوفى سنة ٤١٤هـ) كذلك كتابه الرائد الموسوم بـ (الكنايات العامية البغدادية) سألني صديقي رياض عبد الله الجبوري عن معنى كلمة نشوار، فقلت له عليك بأبي قثم

زهير القيسي

شكيب كاظم

طارق حرب

عبد الوهاب الحمادي

الاستاذ زهير احمد القيسي، الذي كان قد افتتح في السنوات الأولى من عقد التسعين من القرن العشرين مكتبا عند رأس الجسر بالصالحية، لتقيم المشورة في قضايا اللغة والأسماء والخطط، ولشدة ما كانت دهشة صديقي، ان جاءت إجابة الأستاذ زهير متدفقة منهمرة مجيبا إياه: إن أصل الكلمة فارسي، تلفظ بلسانهم (نشخوار) ومعناها بالفارسية الاجترار، ونقلت إلى العربية (نشوار) التي تعني الأحـاديـث الطيبة، وقد استخدمها القاضي التنوخي في كتابه (نشوار المحاضرة) استخداما مجازيا، إما ابن منظور في معجمه اللغوي (لسان العرب) فذكر أن النشوار هو ما يتناثر من فم الدابة عند الأكل، وظل صديقي رياض يكرر سرد هذه الواقعة واصفا إياه بالمكتبة التي تمشي على قدمين.

منذ سنوات بعيدات وأنا أتابع منجز الكاتب الموسوعي زهـير، منذ أن كـان يقدم حلقته الشطرنجية في مجلة (ألف باء) فضلا على إني ما زلت مدونا لأولى بداياته الشعرية، في دفتر منتقياتي من الشعر، إذ دونت هذه الأبيات التي ذيلها بـ (شاعر في شباب الخمسينات بعقوبة و و و ا)

يا حنيني اقصر ومت يا غرامي
خلني في مدامعي خلني في
بؤس قلبي وخلني في هيامي
وحدتي مرة وروحي مأسورة
وصدري مضن وقلبي دام
ايه يا سجني الرهيب في وحشة الأرياف
كيف ارتضيت فيك مقامي

واذا كان الناس في أوربا والغرب، يذهبون الى الـريـف طلبـا للـراحـة والاستجمام والابتعاد عن صخب المدن، فان شاعرنا زهير يشكو وحشة الأرياف، ناعيا على نفسه كيف ارتضى القيام فيها، وهـذا عائد إلى جدب الحياة العراقية بريفها ومدنها. كما كنت أتابع ما يكتبه الأستاذ الباحث زهير احمد القيسي في الصحف والمجلات.

طارق حرب: القيسي باحث في جميع العلوم والفنون والمعارف

إن الاحتفال بإمام الفنون والمعارف وشيخها الموسوعي الكبير زهير احمد القيسي هو احتفاء بسلسلة العلماء الفضـلاء، ممن أحاطوا بالكثير مما يمكن ان يدركه العقل المثقف والقلب الأديـب فتراه الشطرنجي والإعلامي والمؤرخ والباحث في الموروث الشعبي والعـاشـق للـتـاريـخ والمـؤرخ والـروائـي فيه والمفسر للآيات الكريمات والضيف الثقيل بعلمه على المجالس الأدبية البغدادية وصاحب البرامج التلفزيونية التي علمتنا الكثير والمتحري في معاني الأسماء والمستقصي في العشائر والأنساب والكاتب في ثورة الزنج وفكر المتصوفة والشطار والعيارين وصاحب اللحية المشهورة التي قل نضيرها وانعدم مثيلها لدى أصحاب الثقافة والعلم والأدب في هذه الأيام منذ ذهابها مع الأب الكرملي والكاتب الروسي تولستوي والشاعر المهندس طاغور وهو صاحب الملل والنحل، إذ كتب في الايزيدية والصابئة والإسماعيلية والـدروز والقرامطة فينطبق عليه قول العرب في المتصوف بشر الحافي من انه لو قسم عقله على أهل بغداد ما نقص من عقله شيء فلقد كان متعدد المواهب كثير الإبداع، جميل القوى جليل القصى، فتور الألفاظ في مدحه وتدبر العبارات في الثناء عليه، إذ هو في جمعه للمعارف يماثل ابن الجوزي.

عبد الوهاب الحمادي: ذكريات قبل ٢٠ عاماً

في أيلول عام ١٩٩٣ جاء زهير احمد القيسي ليلقي محاضرة في منتدى بغداد الثقافي في الكاظمية بعنوان "مقامة من مقامات بديع الزمان الهمذاني" وتكلم فيها عن العيارين والشطارين وهم الذين يتحايلون على الناس بشتى الطرق، وبين القيسي كيف كان هؤلاء يتحايلون على الناس، كان بعض اللصوص يتقمصون صفة رجال الشرطة أو يلبسون زي الشحاذين والمساكين كنوع من أنـواع النص، أما من يسرق ويفضح امره فيدعي الجنون، وأضاف الحمادي: انتهت المحاضرة وبدأت المداخلات وكان أبرزهم العلامة علي الـوردي الـذي طالب القيسي بأن يذكر بعض الأمور السلبية في المجتمع، فذكر القيسي بعض نماذج المجتمع التي تبدو الازدواجية واضحة فيهم فهو في الحكومة نهارا إلا انه ضد الحكومة في الحقيقة.

بعدها تحدثت الزميلة الإعلامية سها الشيخلي عن ذكرياتها مع المحتفى حيث عملت معه في عدد من المؤسسات الصحفية.